

## 47- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة الأنعام (١٣-٥٠) | يوم

### ٤٤١/١٠١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحيه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - 00:00:00

هذا اليوم هو يوم الاحد الموافق للعاشر من الشهر العاشر شهر شوال من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في مثل هذه الليلة مع كتاب التسهيل لعلوم التنزيل وهو تفسير الامام ابن جزير رحمه الله تعالى - 00:00:20

اسأل الله سبحانه وتعالي ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم. اللهم امين. اه سورة الانعام الآية الحادثة والثلاثون قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله. تفضل اقرأ. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:00:40

وعلى الله وصحيه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا شيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه. في قوله تعالى قالوا يا حسرتنا على ما - 00:01:00

الضمير في فيها للحياة الدنيا لأن المعنى يقتضي ذلك وان لم يجري لها ذكر وقيل للساعات فرطنا في شأنها والاستعداد لها. والاول اظهر. وقوله تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم كنایة عن تحمل الذنوب - 00:01:20

وقال على ظهورهم لأن العادة حمل الاتصال على الظهور. وقيل انهم يحملونها على ظهورهم حقيقة وروي في ذلك ان الكافر يركبه عمله بعد ان يمثل له في اقرب صورة. وان المؤمن يركب عمله بعد ان يتصور له في احسن صورة. وقوله - 00:01:40

تعالى الا ساء ما يسيرون اخبار عن سوء ما يفعلون من الاوزار. وقوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون قرأ نافع يحزن عفوا يحزن حيث وقع بضم الياء. من احزن الا قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر - 00:02:00

وقرأ الباقيون بفتح دباء من حزن الثلاثي وهو أشهر في اللغة. قوله تعالى والذين يقولون قوله انه ساحر شاعر كاهن وقوله تعالى فانهم لا يكذبونك من قرأ بالتشديد فالمعنى لا يكذبونك معتقدين لكذبك وانما هم - 00:02:20

يجدون الحق مع علمهم به. ومن قرأ بالتحفيف فقيل معناه لا يجدونك كاذبا يقال اكذبت فلانا اذا وجدته كما يقال احمدته اذا وجدته محمودا. وقيل هي بمعنى التشديد يقال كذب فلان فلانا واكذبه بمعنى - 00:02:40

عنا واحد وهو لقوله بعد هذا يجدون ويؤيد هذا ما روي انها نزلت في ابي جهل. فانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب ما جئت به وانه قال لي الاختن بن شريقي والله ان محمدًا لصادق ولا - 00:03:00

اني احسده ولكن احسده على الشرف وقوله تعالى ولكن الظالمين اي ولكنهم ووضع الظاهر موضع مظمر عليكم السلام ورحمة الله. للدلالة على انهم ظلموا في جحودهم. وقوله تعالى ولقد كذبت رسول من قبلك الآية تسلية للنبي - 00:03:20

صلى الله عليه وسلم وحضر له على الصبر ووعد له بالنصر. وقوله تعالى ولا مبدل لكلمات الله اي لمواعيده لرسله. كقول ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصوروون. وفي هذا تقوية للوعيد. وقوله تعالى ولقد - 00:03:40

من نبأ المرسلين اي من اخبارهم ويعني بذلك صبرهم ثم نصرهم وهذا ايضا وهذا ايضا تقوية للوعد والحظ على الصبر جاءك محدود تقديره نبأ او جلاء. جلاء جلاء بالجن. قال في هامش باء بيان وفي دال - 00:04:00

خبر من نبأ او خبر؟ ايه لكن جلاء؟ ايه. انه عندي مكتوب خلاف يعني تقديره جاء كنبأ او خلاف. لكن ايش معنى الجلاء يعني وضوح؟

يمكن اتضاح لك امرهم وقوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم الاية مقصودها - 00:04:20

حمل النبي صلى الله عليه وسلم على الصبر والتسليم لما اراد الله بعباده من ايمان او كفر. فانه صلى الله عليه وسلم كان شديد الحرص على ايمانهم فقيل له ان استطعت ان تدخل في الارض او تصعد الى السماء لتأتيهم باية يؤمنوا بسببها فافعل. وانت لا تقدر على ذلك فاستسلم - 00:04:50

والنفق في الارض معناه منفذ تنفذ فيه الى ما تحت الارض. وحذف جواب بفهم المعنى. وقوله تعالى لو شاء الله لجمعهم على الهدى حجة لاهل السنة على القدرة. فلا تكون من الجاهلين اي من الذين يجهلون ان الله - 00:05:10

هذا جمعهم على الهدى. وقوله تعالى انما يستجيب. شوفوا الان عندنا مجموعة من ايات اولها قوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله. حتى اذا جاءتهم ساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها. المؤلف قال ما فرطنا فيها اي في الدنيا. ان يضيعنا 00:05:30 ضياعنا اعمارنا في الدنيا بغير عمل. زين؟ دنيا لان قال لان المعنى يقتضي ذلك. والا لم يجري له ذكر. وقيل الساعة. لكن انت لما تقرأ الاية جاءتهم الساعة. ايه. حتى اذا جاءتهم - 00:06:00

ساعة اي يوم القيمة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها. اذا الضمير يعود الى الساعة. حتى اذا جاءتهم الساعة قالوا يا حسرتنا على اي شيء؟ على ما فرطنا فيها؟ اي في الساعة ضياعنا هذا اليوم الذي سنجازى به - 00:06:20

فالمؤلف يقول لا المؤلف يقول على ما فرطنا في الدنيا ضياعنا او قاتنا في الدنيا بغير عمل. ضياعوها باللهو واللعب او يقال ان يكون او ذكر قولين او ثم قال وقيل الساعة. وقيل الساعة - 00:06:40

فرطنا في شأن الساعة والاستعداد لها. الذي يظهر ان من ظاهر الاية انها الساعة. انها الساعة. ولا يمنع القولين اصلا ما يعني ان ان يراد ان ان الانسان اذا جاء يوم القيمة سيندم سواء كان من المؤمنين الصالحين او من - 00:07:00

اهل الضلال والفسق والضياع. كل سيندم. يندم على اي شيء؟ كما قال الله عز وجل. قال يا ليتني قدمت لحياتي. اي قدمت عملي في الدنيا للآخرة. والذي يظهر الامر ان يعني على على ما فرطنا في الدنيا - 00:07:20

فضاعت علينا الاخرة. ضياعوا الدنيا فضاع الامران. انفرط عليهم الامر. او يقال ان المراد به الساعة ويلزم يلزم من يعني الحرص على الساعة والحصول في اجر الاخرة عمل الدنيا. وكلاهما بينهما تلازم - 00:07:40

فمن ضياع الدنيا ضاعت الاخرة عليه. طيب يقول لهم يحملون وساروا على ظهورهم. قال هذى كنایة. عن تحمل الذنوب والاذوار جمع وزر والوزر هو الذنب. طيب. كنایة عن اه تحمل الذنوب. وقال على ظهورهم لان العادة حمل الاثقال على الظهور. طيب. وقيل انهم يحملون حقيقة - 00:08:00

يحملون على ظهورهم حقيقة. الذي يظهر الله اعلم من الاية ان الاصل في نصوص القرآن الحقيقة. الاصل في نصوص القرآن انها تحمل على الحقيقة. الا اذا دل الدليل على حمله على غير الحقيقة. فالذي يظهر انهم يحملونه - 00:08:30

كما ان الاعمال توزن يوم القيمة واصحابه يوزنون والاعراض تكون تتقلب اجسام وتوزن فلا يمنع ان تكون هذى ايضا يحملون على على ظهورهم ولذلك جاء في بعض الاحاديث ان صاحب اه صاحب الذهب والفضة يعني هو صاحب - 00:08:50 صاحب الابل والفنم والبقر يعني بها يوم القيمة. يؤتى به يعني يعذب بها. يعذب ما من صاحب دابة ولا فضة لا يؤدي زكاتها الا مثلت يوم القيمة صفائح صفائح او صفائح من نار فتحى به - 00:09:20

واعلم انه يؤتى بها حقيقة. وهذه ممكن ان يقال انهم مثلا يحملون الاذوار على ظهورهم حقيقة طيب. هو قال انه يعني جاء في بعض الاثار ان الكافر يركبه عمله. هذا يحتاج الى - 00:09:40

يعنى ثبوت الدليل اذا ثبت الدليل خالص صار هو الفاصل. يقول الا ساء ما يزرون هذا خبر كانه يقول خاتمة الاية. يعني الاية قال نعم قال وهم يحملون اذوارهم على ظهورهم الا ساء ما يجرون. هذى جملة على الاستفتاح والتنبيه - 00:10:00 وساء فعل جامد فاعله محذوف تقديره الا آسأ الوزر الذي يزرونه ساء الوزر ووزرهم هذا التقدير. وساء من آآافعل يعني الذنب النم والمدح ساء نعمة وبئس وساعة قد قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. اي نعم. يقول فيها قراءتان. قد نعلم انه ليحزنك. هذى قراءة

الامام نافع - 00:10:20

يحزن احزنه فعل رباعي. طيب وقراءة الجمهور ثلاثي حزنا او حزن قد نعلم انه لا يحزنك حزنا. فتح ليحزنك والمعنى واحد فانهم لا يكذبونك قراءتان ايضا. قراءة التشديد وقراءة التخفيف. فانهم لا - 00:11:00

يكذبونك او لا يكذبونك. واعطانا معنيين قال يكذبونك اي يكذبونك. قال هنا معتقدين كذبك. يعني والتخفيف قال ينسبونك الى الكذب وقيل المعنى واحد السلام طيب هذا خبر من الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء الكفار يعني يعرفون يعني يعرفون دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:30

يعرفون صدقه يعني ولا يجحدون ذلك ولا يمكن ولا يعني ولا وان كانوا يجحدونه لكنهم في انفسهم يعلمون حقيقة دعوته. ولذلك قال ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. يقول يشقى ولكن - 00:12:10

ما قال ولكنهم قال انه يحزنك الذي يقولون فانه لا يكذبونك ولكنهم بآيات الله يجحدون. قال لا ولكن الظالمين هذا ايش نسميه للبلاغة؟ البلاغة القرآنية او في علم البديع يسمى الاظهار في موعد في موضع الاظمار - 00:12:30

الاظهار في موضع الاغمار. او وضع الظاهر موضع المظمر. ويستعمل القرآن كثيرا. يأتي في القرآن كثيرا. ان يؤتى آماكن الضمير ظاهر يعني لكتاب بلاغية لهدف لفرض وهكذا وهنا لماذا؟ قال يعني لو قال ولكنهم بآيات الله يجحدون. اه لو قال كذا مشى الكلام. لكن لما قال ولكن الظالمين - 00:12:50

اظهر لنا ان عمله هذا ظلم. وان قولهم ظلم. ولذلك وصفوا بالظلم ولكن الظالمين يعني في في آيات في موضع كثيرة في القرآن. يعني الاظهار مقام الاظمار تأكيد الظلم ايه لو لم يأتي بهذا بهذه اللفظة ظلم ما ظهر لنا هذا المعنى لكن لما ذكر الظلم عرفنا - 00:13:20 قولهم هذا فيه ظلم وانه متعدد طيب ولقد كذبت رسل من قبلك تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم وحث على الصبر. ولقد كذبت اسم من قبل فصبروا على ما كذبوا - 00:13:50

واودوا حتى اتاهم رسولا ولا مبدل كلمات الله اي موعدهم طيب ولقد جاءك من نبا المرسلين. اين الفاعل؟ محذوف. ولا ولقد جاءك من نبا المرسلين اي جاءك خبر من اخبار المرسلين. هذا التقدير محذوف. يقول نبا او جلاء - 00:14:10

يعني بيان بيان وخبر المتقدمين طيب قال وان كان كبره عليك اعراضهم ان نسميتها اداة شرط ان تحتاج الى فعل الشرط جوابه فعله هذي وان كان كان كبر عليك اعراضهم طيب اين - 00:14:40

الجواب قال محذوف وهذا كثير يحدث في القرآن. حذف الجواب شرط كثير. خاصة مع لولا او مع لو ولو ترى اي الظالمون ولو ترى اذا المجرمون هذى يحدث كثير. وهنا حذف قالوا وان كان كبر عليك اعراضهم - 00:15:00

ها فافعل. الجواب فافعل. فان كان كبر الفروع. فان استطعت ان ان تبتغي نفقا في الارض او سلم فافعل الجواب محذوف. حذف للاختصار. والمعنى يعني بيان شدة حرث النبي صلى الله عليه وسلم على هداية - 00:15:20

قومه. مم. ولذلك جاء قال فتأتيهم بآية ولو شاء الله وجمعوا مع الهدى. طيب يقول هنا وعرف النفق قال يعني كانه لا تشق لا يشق على نفسه كالامر هذا؟ اي نعم مثل قوله فلعلك باق عن نفسك يا - 00:15:40

اي نعم فلا تذهب نفسك عليهم حسرات يعني تأني بالامر والامر بيد الله عليك البلاغ تبليغهم الرسالة تم هدايتهم ودخولهم في الاسلام. فهذا الامر ليس لك ليس لك. ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. يقول المؤلف حجة لاهل - 00:16:00

سنة على القدرة المعنوية وغيرهم من ينفي اه ان يكون الذي يخلق الفعل هو الله. يقولون هو الذي يخلق الانسان هو الذي يخلق فعله. العاصي هو الذي يوجد المعصية والطائع هو الذي يوجد الطاعة. اما الله - 00:16:20

ليس له دخل في ذلك. هذا مذهبهم؟ ايه يعني هم يقولون وهم كل كل هذا فرار من اي شيء يقولون كيف يعني لا يتصور بالعقل هم دخلوا العقل هنا اشكاله ادخال العقل في الاشياء في في القضاء والقدر. يقولون يعني كيف - 00:16:40

الله سبحانه وتعالى يعني يقدر على هذا الانسان معصية. ثم يعذبه ما يمكن يقدر عليه معصية ثم يعذب هذا ظلم. ايه وهم فروا من هذا فقالوا لا الذي الذي يفعل - 00:17:00

يوجدها يخلقها هو الانسان. ولذلك اذا عذب الله هو الذي يوجد هذا الشيء. وهذا وهذا خلط بين المشيئة العامة لله والمشيئة الخاصة للانسان تحكيم عقل ادخال العقل في اشياء يعني لا يدخلها العقل. ونحن نقول لهم آآ مشيئة الله فوقهم مشيئتكم - 00:17:20 المخلوق وما تشاوون الا ان يشاء الله. فالانسان فالانسان له مشيئة وله قدرة وله ارادة. والله له مشيئة وقدرة وارادة ولا تتعارضون ومشيئة المخلوق تحت مشيئة الخالق. وقدرتة تحت قدرة الخالق. فلا يمكن للانسان ان ان يتحرك بهذا الكون الا بعلم الله وقدرته وارادته - 00:17:40

اي نعم. يبقى عاد النتيجة يعذب الله ما يعذب هذا بحكمته. لا ندخل ندخل فيه. طيب وبعدين نعرف ان الله سبحانه وتعالى يعني يعني جعل آآ هناك يعني نصب الادلة - 00:18:00

الشرعية والادلة العقلية للانسان يعرف يميز بينه بين الخير والشر.انا هديناه السبيل اما شيعة واما كفورا. ميت يستطيع مثل ما ان الحيوان يميز بين ما يأكل من الذي ينفعه والذي يضره يتتجنب الذي يضره. والحيوان اذا اذا رأى حفرة عميقه تجنبها - 00:18:20 ما يلقي بنفسه يقول والله قدر الله علي. يكفي المعتزلة. يعني وهو حيوان فكيف بالانسان؟ انسان عطى الله نصب الله له وقال من شاء يستاهل لي ومن شاء منكم ان يستقيم. من اراد ان يستقيم فليستقيم. طيب. يقول هنا حاجة لسنة على القردية - 00:18:40 ستكون لانه قال شيخ قالوا ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. يعني الله قادر على ان يهدي الخلق كلها. ولكنها فتح له مجال واعطاهم الخيارات عطاهم الخيار في الاهتداء وعدمه. كيف ولذلك قال فلا تكون من الجاهلين. الذين يجهلون ان الله لو شاء - 00:19:00 الناس على الهدى طيب شوفوا الايات التي بعدها تفضل. قال رحمة الله في قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون بمعنى انه ما يستجيب ولد الذين يسمعون فيفهمون ويعقلون. قوله تعالى بيعتهم الله فيه ثلاثة تأويلا - 00:19:20 احدها ان الموت عبارة عن الكفار لموت قلوبهم والبعث المراد به الحشر يوم القيمة. فالمعنى ان الكفار في الموت في قلة سمعهم وعدم فهمهم. فيبعثهم الله في الآخرة وحينئذ يسمعون. والآخر ان الموت عبارة عن الكفار. والبعث - 00:19:40 عبارة عن هدايتهم للفهم والسماع. والثالث ان الموت على حقيقته والبعث على حقيقته فهو اخبار عن بعث الموتى يوم القيمة وقوله تعالى طيب يعني شوف الاية هذى عشان ناخذها اية حتى في قوله انما يستجيب الذين يسمعون فيه دلالة او في رد على القردية - 00:20:00

شایف؟ في رد. يستجيب لك الذين يسمعون ويفهمون ويعقلون. يعني ان الله اعطاهم الفهم والعقل فيستجيبون لك ما قال ان الله هو الذي بيده القدر وانه هو الذي كما تقول المعتزلة. اه فان ان الله يعني ما اعطاهم - 00:20:20 اعطاهم القدرة واعطاهم السمع والاستجابة والعقل يستطيعون. طيب ما المراد بقوله؟ ها اي نعم. على ان لهم عقول. لهم عقول ولهما استطاعة. طيب. والموتى يبعثهم الله. المراد بالموتى هنا اما المراد به الكفار وان الله يبعثهم يوم القيمة. وان كانوا موتهم في الدنيا فسيبعثهم الله يجازيهم او يردد به الموت - 00:20:40

يعني استعارة موت موت القلب. وهو الكفر والضلال. مثل قوله تعالى فقولهن والموتى يبعثهم الله اي الكفار يهديهم الله ويعيدهم شهود كل ثلاث اقوال قال الموت هنا عبارة عن كفار بموت قلوبهم هذا هو هذه استعارة او هذا والبعث يردد به الحشر يوم القيمة والمعنى ان الكفار - 00:21:10

في الدنيا كالاموات. زين؟ فيبعثهم الله يوم القيمة ويجازيهم. اذا جاء يوم القيمة يبعثهم الله اسمعون يوم القيمة. او ان الموت عبارة عن الموتى الكفار والبعث هدايتهم. هذا كلام المعنيين - 00:21:40

متقارب يعني الموت هنا هو نفس الموت الاول. يعني موت القلب وهو الكفر. عبارة عن كفار والبعث عبارة عن هدايتهم الاول بعث حقيقة وهو يوم القيمة. الثاني لا. وهو هدايته. والثالث ان الموت حقيقة - 00:22:00

ليس ليس كنایة عن الكفر والضلال لا حقيقة ان الاموات الذين في قبورهم زين يبعثهم الله يوم القيمة طيب شوفوا الاية وقوله تعالى وقالوا لولا نزل عليه اية من ربہ بدون الف نعم - 00:22:20

الضمير في وقالوا للكفار ولو لا عرض والمعنى انهم طلبوا ان يأتي النبي صلی الله عليه وسلم باية على نبوته قيل فقد اتى بايات

ومعجزات كثيرة فلما طلبوا اية؟ فالجواب من وجهين احدهما انهم لم يعتدوا بما اتوا به بما اتى - [00:22:40](#)  
فكأنه لم يأت بشيء عندهم وجدهم والآخر انهم انما طلبوا اية تضطر الى الايمان من غير نظر ولا تفكر قوله تعالى قل ان الله قادر على ان ينزل اية. جواب على قولهم وقد حكي هذا القول عنه في مواضع من القرآن - [00:23:00](#)

وجوه وجوب عليه باجوبة مختلفة. عندك وجوب ها؟ ايه. وجوب عندي واجيب عليه. طيب. منها لا يقتضي الرد عليهم في طلبهم للآيات فانهم قد اتاهم بآيات وتحصيل حاصل لا يبتغي. قوله قد بينا الآيات وقوله او - [00:23:20](#)

ان او لم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ومنها ما يقتضي الاعراض عنهم لأن الخصم اذا تبين عناده سقطت مkalمة ويحتمل ان يكون من هذا قوله ان الله قادر على ان ينزل اية ويحتمل ايضا ان يكون معنى قادر على ان ينزل اية تضطركم - [00:23:40](#)

ایمان ولكن اكثراهم لا يعلمون. حذف مفعول يعلمون وهو يحتمل وجدهم احدهما لا يعلمون ان الله قادر. والآخر لا يعلمون ان انما منع الآيات الآيات التي انما منع الآيات التي تضطر الى الايمان لمصالحة العباد فانهم لو - [00:24:00](#)

رأوها ولم يؤمنوا لعجلوا بالعذاب. تعالى بجناحي طيب. قالوا لولا نزل عليه اية من ربها طيب. الضمير في قوله قال راجعون الى الكفار. السياق يقتضي ان راجع للكفار الكثير من في آيات السورة آيات كثيرة تعود الى الكفار لأنها تناقض الكفار. هم. يقول لولا تبید العرب والطلب - [00:24:20](#)

وانهم طلبوا ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بآية على نبوته. يعني قد يظهر والله اعلم متى يدار طلبهم هذا من باب التعجيز. تعجيز والتحدي والعناد. وليس طلب الوصول الى الحقيقة لأنهم طلبوا انشقاق القمر فانشق - [00:24:50](#)

وطلبو اشياء اخرى وحققت لهم ولم يؤمنوا. فهذا يعني دليل على انهم من باب التعجيز فقط والعناد يقول فيلقيه فقد اتي بآية ومعجزات كثيرة فلم طلبوا اية؟ فالجواب ينجزي احدهما انه لم يعتدوا بما اتوا به ما يعترفون بها لأنها اتي بها من غير ما يطلبون. فلم يعترفوا بها او انهم يريدون - [00:25:10](#)

هنا اية تضطركم للايمان تدفعهم بقوة للايمان من غير نظر ولا تفكير. الجواب قل ان الله قال يدل على ان ينزل اية. لكن ليس بمصلحتهم انزال الآية لأن اذا اذا - [00:25:40](#)

سألوا الآية هذه سنة الله. انهم اذا سألوا الآية ثم لم يؤمنوا بها عذروا. مباشرة فمثل ما فحصل مع قوم ثمود لما سألوا الناقة ثم كفروا بها وعقروها عذروا. وهذه سنة الله. فإذا لو - [00:26:00](#)

لو ان الله اجابهم يعني لم يمهلهم. طيب يقول ولكن اكثراهم لا يعلمون. يقول اين اين مفعول يعلمون؟ قال محفوظ وهذا مر معنا في قواعد السعدية حذف المتعلق الفعل دائمًا كثير مثل يا ايها الذين امنوا - [00:26:20](#)

كتب عليكم الصيام كما قلت الذين من قبلكم لعلكم تتقدون. تتقدون ماذا؟ تتقدون الله تتقدون المعاصي. تتقدون كذا. هذا يحذف المفعول للتعميم للتعميم هذه قاعدة حذف متعلق يفيد العموم وهنا ولكن اكثراهم لا يعلمون ماذا؟ لا - [00:26:50](#)

يعلمون عاقبة الامر ان سيء عليهم لا يعلمون قدرة الله لا يعلمون كذا. فحمله ما تشاء وهذا هو الحكم من حذف المتعلق طيب نشوف الآية قال وما من دابة في الارض ولا طائر. نعم. قوله تعالى بجناحيه تأكيد - [00:27:10](#)

وبيان وازالة متعاهدات المتعاهدة في هذه اللحظة. فقد يقال طائر للسعد والنحس وقوله تعالى ومن امثالكم اي في الخلق والرزق والحياة والموت وغير ذلك. ومناسبة ذكر هذا لما قبله من وجهين احدهما انه تنبئه على مخلوقات الله تعالى - [00:27:30](#)

فكأنه يقول تفكروا في اياته في مخلوقاته ولا تطلبوا غير ذلك من الآيات. والآخر انه تنبئه على الجميع الدوام والطير يحشر يوم القيمة كما تحشرون انتم. وهو اظهر لقوله بعده ثم الى ربهم يحشرون. وقوله تعالى ما فرطنا - [00:27:50](#)

في الكتاب من شيء ما اغفلناه. والكتاب هنا اللوح المحفوظ. والكلام على هذا عام وقيل هو القرآن. والكلام على هذا خاص اي ما فرطنا فيه من شيء فيه هدايتكم والبيان لكم. وقوله تعالى ثم الى ربهم يحشرون اي تبعث الدواب والطيور يوم القيمة للجزاء والفصل بينها - [00:28:10](#)

وقوله تعالى والذين كذبوا الآية لما ذكر قدرته على بعث الخلق كلهم اتبعه بان وصف من كذب بذلك بالصم والبك وقوله في الظلمات

يقوم مقام الوصف بالعمى. وقوله تعالى قل ارئيكم معنى اخبروه - 00:28:30 والضمير الثاني للخطاب ولا محل له من الاعراب وجواب الشرط ممحوف تقدير من اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة من تدعون ثم على انهم لا يدعون حينئذ الا الله. ولا يدعون الهمة الاية احتجاج عليهم واثبات للتوحيد وابطال للشرك. وقوله - 00:28:50 تعالى انشاء استثناء ان يكشف ما نزل بكم ان اراد. ويصيّبكم به اذا اراد. او ان اراد. وتنسون ما تشركون يحتمل ان من النسيان او الترك. كيف؟ انتهى المقطع اللي بعده القصير. طيب. وما من دابة - 00:29:10 في الارض ولا طائر يطير بجناحيه. يقول يشغل بجناحيه مع ان الطائر لا يصل الا بجناحيه. لماذا؟ هذا الفقران في مواضع مثل وخر عليهم السقف من فوقهم. والسقف لا يكون الا من فوق. وفي كثير من الآيات ماشاء تلك - 00:29:30 اشياء كثيرة تجد يعني تذكر مع ان معرفة لا يحتاج اقول هذا من باب التأكيد او رفع مثلاً ما يظن انه من باب المجاز كما يقال يعني ليس على الحقيقة مثل ما ذكر هنا قال لك الطائر - 00:29:50 يطلقا على الطائر الحقيقي وهو الحيوان الذي يطير بجناحيه. والطائر احياناً يسمى العمل طائر. اعمال الانسان يعني وكل انسان الزمان طائره في عنقه يعني عمله. واحياناً من الطائر من التطير وهو مثل ما ذكر هنا قال طائر - 00:30:10 والنحس التطير. فلما كان الامر مشتبهاً اكده حتى يزول هذا الاشتباه. طائر ولا طائر يطير به جناحي الا امم امثالكم كثير مثل يكتبون الكتاب في ايديهم مع انه ما يكتب الا بيدهم فكثير يعني تجده احياناً - 00:30:30 تبي هذا الشيء للتأكيد. طيب لماذا ذكر هذه الآية وما من دابة يعني قال لأنهم لما قالوا لماذا لا ينزل الله علينا آية؟ حتى نؤمن نصدقك؟ قال آيات الله في الكون كثيرة. يعني شف انظر - 00:30:50 تأمل في انه انظر وتأمل في الكون تجد اياته ايات كثيرة دالة على قدرة الله وعلى عظمته وعلى يعني كثير ولذلك القصة المشهورة يمكن سمعتها قصة عجوز عجوز نيسابور المرأة التي لما دخل - 00:31:10 الى نيسابور كان معه طلاب كثير جداً يمشون معه. فامرأة كانت عند الباب فتعجز. من عجائز نيسابور على العقيدة الصحيحة فقالت من هذا؟ لماذا هكذا؟ يعني الناس يمشون معه. قالوا هذا الراري الامام كبير. معه الف دليل على وجود الله. قالت لا لا - 00:31:30 انا ما ارفع رأسني او اخفضه الا اجد دليلاً يدل على وجود الله. ولا نحن بحاجة فين لادلته. وهذا يعني وما من دابة يعني الله قال ان الله يعني يلتفت الانظار لهؤلاء المشركين. كيف تبون دليل يأتيكم؟ يعني ماذا تزيدون - 00:31:50 يعني آية حسية تشاهدوننا يعني نخرج لكم من هذا الحجر ناقفة تمشي؟ قادر قادر الله عز وجل. وهذه ليست يعني انظر الى الى في الكون كله. وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد. تتعجب في مخلوقات الله. في الكون - 00:32:10 وهذا المقصود يقول وما من دابة في الارض ولا طائر يقول هذا ممكن يكون رد عليهم وممكن ان يبين لك ان هؤلاء الكفار الذين سيحشرون لما قالوا يبعثهم الله حتى هذه الطيور والحيوانات ستبعث معهم. تبعث ولذلك قال بعد - 00:32:30 ثم الى ربهم يحشرون. فالملائكة فالخلق كلهم سيحشر. طيب. لكن النتيجة ما هي؟ النتيجة ما بعدها والذين كذبوا بآياتنا هنا النتيجة. فهل انت من هؤلاء او من العقلاء؟ الذين يؤمنون بالآيات. فالذين لا يؤمنون بهذه الآيات ولا - 00:32:50 بما يرونه من قدرة الله وادلة التوحيد. فهؤلاء قد عميت ابصارهم وسيكونون يوم القيمة على هذا الشيء قلب الذين كذبوا بآياتنا صوبكم في الظلمات اي عم طيب قال قل ارأيتم هذا يجوز ان تقول ارأيتم او ارأيتم او ارأيتم؟ ارأيتم المفرد؟ ارأيتم - 00:33:10 ارأيتم زيداً او ارأيتم هذا الشيء؟ ارأيتم الجماعة؟ وايضاً تأتي الخطاب تقول ارأيتم كلها جائزة. ولذلك جاء متنوعة هنا قال ارأيتم ثم قال ارأيتم ثم قال ارأيتم. كل هذا يدل على الجواز - 00:33:40 قال قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة ما الفرق بينهما؟ عذاب الله يعني ان تنزل عليكم العقوبة. عاجلاً او تؤخر عنكم العقوبة الى يوم القيمة فيأتكم يوم القيمة - 00:34:00 وال ساعة كل انسان اذا مات قامت قيامته قامت الساعة عنده. او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين يعني وهذا تقرير تقرير من الله لبيان حقيقة يعني مواقفهم اذا اذا جاءت جاءت تدعون غير - 00:34:20

الله ان كنتم صادقين. في بيقول جواب الشرط ممحوف. شايف؟ قل ارأيتم اخبروني والضمير الثاني الخطاب وانا اقول ايه الجواب الشرط محظوظ تقديره ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة من تدعون؟ من تدعون؟ الجواب - 00:34:40

هذا كثير. طيب. ثم قال بين انهم لا يدعون الا الله. بل اياهم تدعون. لانهم يعرفون في في الشدائـ وانهم يرجعون الى الله بل اياته تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسونه ما تشركون - 00:35:00

قال ان شاء لانه لا يلزم ان يكشف عن جميع او يكشف عنهم الجميع او عن بعضهم. قد يكشف عن بعضهم ويترك بعضهم بل اياته في كشف ما تدعون اليه. ان شاء وهذا يدل على ان الامر الى الله عز وجل. قد يدعو الداعي حتى - 00:35:20

من يدعو الداعي دعوات كثيرة ويلح بالدعاء ما ما يستجيب الله له. آآ لاسباب كثيرة لاسباب وقد يكون من اشهر هذه الاسباب ان الله يحب الملحقين. فكل ما يفتقر الانسان ويلح بالدعاء يلح بالدعاء. ويعلم ان ان دعاء عبادة - 00:35:40

يحب الله ذلك. وانه قد يؤخر الله لحكمة ثم يستجيب له. او قد يستجيب له مباشرة او قد يصرف عنه شيء ما هو اكبر او قد يدخل له في الآخرة هناك عدة اشياء كثيرة. ولذلك قال ان شاء وتنسون ما المراد بالنسوان هنا - 00:36:00

النسوان في في اللغة وفي القرآن ايضا يأتي على معنيين اما النسيان الذي هو الذهول والغفلة وهذا هو الاكثر استعمالا او يأتي معنى الترك بمعنى الترك. واذا نسب النسيان الى الله ويحمل على الترك نسيه نسي نسوا الله فنسائهم اي تركهم. ما يقال نسي - 00:36:20

غفل عنه لان الله لا يغفل وانما يقال تركهم. وتنسون ما تشركون قال يتحمل ان يكون يعني يغفلون او انهم ينسون يعني يتذرون يتركونه يعني يتخلون عن الشرك. هنا وقفت؟ ايه وقفت. طيب. ولقد ارسلناك. تبي تاخذ مقطع قليل - 00:36:40

فضل. قوله تعالى فاخذناهم بالأساء والضراء كان ذلك على وجه التخويف والتأديب. قوله تعالى فلولا هنا عرض تحضير وفيه دليل على نفع التعرض حين الشدائـ. قوله تعالى فلما نسوا الاية اي لما تركوا الاتعاظ بما ذكروا به من الشدائـ - 00:37:00

فتى عليهم ابواب الرزق والنعم ليشكروا عليها. فلم يشكروا فاخذهم الله. قوله تعالى مبلسون ايسون من من الخير وقوله تعالى دابر القوم اي اخرهم. وذلك عبارة عن استئصالهم بالكلية. قولوا تعالى والحمد - 00:37:20

شكر على اهلاك الكفار فانه نعمة على المؤمنين وقيل انه على ما تقدم من ملاطفته في اخذهم لهم بالشذر الزجر او من خير يشكروا حتى وجب عليهم العذاب بعد الانذار والاعدـ. يقول تعالى قل ارأيتم الاية احتجاجا على الكفار ايضا. يأتيكم - 00:37:40

الضمير عائد على المأمور يصدرون اي يعرضون. قوله تعالى قل ارأيتمكم الاية وعيد وتهديد. والبعثة ما لا يتقدم لهم شعور به وانجهرة ما بدت لهم مخايله وقيل بعثة بالنيل وجهرة بالنهار. قوله تعالى قل لا اقول لكم عند - 00:38:00

عندي خزانـ الله الاية اي لا ادعـ شيئا ولا يستبعد انـا اـنا نـي رسول كما كان غـيرـي من الرـسل حـاول بـسيـط مـثال للـضـالـ والمـهـتدـيـنـ. انتهى المقطع ولقد ارسلنا الى ام من قبلـكم - 00:38:20

ولقد ارسلنا الى امـ من قبلـكـ فـاخـذـنـاـمـ بـاسـبـابـ هـذـاـ يـعـنـيـ يـأـتـيـ يـسـمـيـ اـسـلـوبـ التـسـبـيـحـ لـرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـنـيـ يـاـ يـاـ محمدـ قدـ اـرـسـلـ رـسـلـ مـنـ قـبـلـكـ اـرـسـلـنـاـ الـىـ وـاقـوـامـ مـضـتـ فـلـمـ عـتـواـ وـامـتـنـعـواـ وـكـفـرـواـ وـرـدـواـ 00:38:40

اخـذـنـاـمـ مـنـ الـبـأـسـاءـ وـالـضـرـاءـ لـعـلـمـ يـتـضـرـعـونـ. طـيـبـ يـقـولـ كـانـ ذـلـكـ عـلـىـ وـجـهـ التـخـوـيفـ وـالـتـأـدـيـبـ. عـلـىـ وـجـهـ التـخـوـيفـ لـلـكـفـارـ. طـيـبـ. قالـ فـلـوـلـاـ اـذـ جـاءـهـ بـأـسـنـاـ تـضـرـعـواـ. يـقـولـ هـذـاـ عـرـضـ وـتـحـضـيـرـ وـفيـ دـلـيـلـ عـنـ الشـدائـ. يـقـولـ لـوـ انـهـ تـضـرـعـواـ لـرـفـعـ اللهـ عـنـهـ. اـيـهـ. اـهـ لـمـ يـتـضـرـعـواـ مـاـ رـفـعـ عـنـهـ - 00:39:00

دلـ علىـ انـ التـضـرـعـ وـالـدـعـاءـ وـالـلـجوـءـ الـىـ اللهـ سـبـبـ لـكـشـفـ كـمـ كـشـفـ اللهـ عـنـ قـوـمـ يـوـنـسـ فـلـوـلـاـ كـانـ قـرـيـةـ اـمـتـ فـنـفـعـ اـيمـانـاـ الـاـ ايـ نـعـمـ لـمـ تـضـرـعـ الـىـ اللهـ رـفـعـ اللهـ عـنـهـ. ماـ المرـادـ بـالتـضـرـعـ؟ـ ماـ مـعـنـيـ التـضـرـعـ؟ـ ماـ هـوـ 00:39:30

التـضـرـعـ وـالـلـاحـاجـ بـالـدـعـاءـ صـحـ؟ـ يـتـضـرـعـ بـالـدـعـاءـ يـلـحـ. ليـشـ سـمـيـ الـلـاحـاجـ يـعـنـيـ وـالـدـعـاءـ بـقـوـةـ يـسـمـيـ تـبـرـعـ لـيـشـ؟ـ هـاـ؟ـ وـمـاـ هـوـ؟ـ هـوـ ايـ نـعـمـ طـيـبـ شـنـوـ يـعـنـيـ الـرـابـطـ اـحـسـنـتـ. اـيـواـ. اـيـهـ. كذلكـ الدـاعـيـ مـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. يـدـعـوـ وـلـحـ 00:39:50

جيـدـ اـحـسـنـتـ. وـفـيـ وجـهـ اـخـرـ بـعـدـ قـرـائـهـ يـقـولـ اـنـ الصـغـيرـ صـغـيرـ ماـ يـدـريـ وـيـنـ ماـ كـانـ الضـرـعـ. وـهـوـ يـبـحـثـ يـبـحـثـ بـشـدـةـ وـشـدـةـ الـىـ انـ يـصـلـ الـىـ. فـاـذـ وـصـلـ وـجـدـ حاجـتـهـ 00:40:20

الداعي يلح يعني ويشتند بالدعاء ويشتند وينواع الداعية الى ان يصل بغيته. جيد احسنت. طيب فلما نسوا ما ذكروا به تركوا الاتعاظ  
ولم ولم ينتفعوا به هذا استدرج يسمى استدراج لأن احيانا اذا نسوا ما - 00:40:40

به جاءتهم عقوبة. واحيانا لا تأتיהם عقوبة لكن يستدرجون باشد ما هو مما هو. وهو ان تفتح لهم الدنيا كما قال هنا. قال فتحنا عليهم  
ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بفتة. حتى هذه الغاية. يقول تفتح لهم الدنيا تفتح تفتح - 00:41:00  
الى ان يصلوا الى كأنهم سيطروا عليها وفرحوا بها ثم يأتיהם العذاب بفتة قال فاذا هم من البلس وهو اليأس. سمي ابليس لكونه يأس  
من من الخير. طيب فقط دابر القوم - 00:41:20

كتابة عن استئصال لم يبقى مني اذا اذا قطع الدابر فما دون الدابر قد قطع. والحمد لله قال دالة على ان الانسان يشكر الله ويحمده  
على هلاك هلاك الطغاة والكافار والمفسدين كما قال نوح - 00:41:40

عليه السلام قال الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. الانسان يشكر اذا اذا يعني رأى هلاك الكفار يحمد الله قل فانها فانه نعمة على  
المؤمنين. وقيل انه اخبار على ما تقدم للملاطفة في اخذه لهم بالشر - 00:42:00

ليزدجروا او بالخير ليشكروا. لكن الاول معروف هو هو القرب. ان اذا اذا قطع جابر قوم الحمد لله على هلاك على هؤلاء مثل هؤلاء.  
طيب قل ارأيتم هذه الثانية. احتجاج - 00:42:20  
الكافار قل ارأيتم ان آآ قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من الله غير الله يأتكم به. يقول احتجاج لو ان لو  
يعني اراد الله اخذ هذه الالات منكم ها - 00:42:40

من يأتي بها؟ الجواب معروف. ما يستطيع احد ان يأتي بها الا الله. قال انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصطفون قال يصدرون يعني  
يعرضون. قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله بفتة او جهرا - 00:43:00

يقول البغة ما لم يتقدم لهم شعور به يعني فجأة. والجهرة اذا رأوا علامات. وقيل بفتة ليلا وجهرا نهارا. الى هنا؟ الاعمى والبصير. قل  
لا اقول لكم عندي خزان. مم - 00:43:20

قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتذكرة؟ افلا طيب افلا تتفكر؟ الاعمى والبصير هنا قال للضال قل هل يستوي الضال مع  
المهتدي؟ ما يمكن افلا تتفكر؟ طيب وانذر به الذين يخافون هذه؟ نعم - 00:43:40

انتهى المقطوع وانذر به الذين يخافون. طيب اللي قبلها افلا تتفكر؟ رقم الآية؟ واحد وخمسين عندي في الطبعة هذى. ايه من ثلاثة  
واحد وخمسين ايه تقربيا نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نواصل اللقاء القادم باذن الله بارك الله فيكم جزاكم الله خير - 00:44:00